Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجب أن لا ننسى أبداً أن كل بديعية كان صاحبها يحاول أن يجمع فيها كل أنواع البديع المعروفة لديه ، أو معظمها . أما أن تكون القصيدة ذات أبيات قليلة ، وفيها بعض أنواع البديع ، فليست من البديعيات لأنه من الطبيعي ، بل ربما من المفروض ، في عصر البديعيات ، أن تتضمن كل قصيدة جملة من أنواع البديع ، ومع ذلك لا يطلق عليها مصطلح (بديعية) .

٦٧ - « عنوان الرضوان في مدح سيد ولد عدنان »[١] :

بديعية محمد رضوان بن محمد بن إسماعيل* . المتوفي سنة (١٢٩١ هـ)[٢] .

ومطلع هذه البديعية :

(بَرَاعَةُ) الشَّوْقِ مِنْ تَذْكَارِ ذِي سَلَمِ قَدِ (اسْتَهَلَّتْ) دُمُوعَ العَيْنِ كَالْغَنَمِ

ومن يطالع مقدمة البديعية التي كتبها لها يعلم أنه كان يبحث عن قصيدة ينظمها في مدح النبي ﷺ وبقي في حَيْرَتِهِ حتى عثر على بديعية ابن حجة الحموي ، فأثارت في ذهنه بوادر قصيدة نبوية ، لها صفة (البديعيات) ، فنظم هذه البديعية .

وقد حاول أن يتابع ابن حجة في كل شيء ، فالتزم التورية باسم النوع البديعي ضمن البيت ، وبلغ عدد أبياتها (١٤٥) بيتاً متضمنة (١٥١) نوعاً بديعياً .

أما التقصير فيها فكان عن أربعة أنواع هي : (التسليم) ، (الموازنة) ، (الإلغاز) (التفصيل) .

---

(١) طبعت بمطبعة المدارس في مصر سنة (١٢٨٨ هـ) .

(*) معجم سركيس : ٩٤٠ .

(٢) أشار العلّامة أحمد تيمور في استدراكه المذكور في نهاية « بديعية العميان » إلى أن وفاته كانت سنة (١٣٠٥ هـ) .